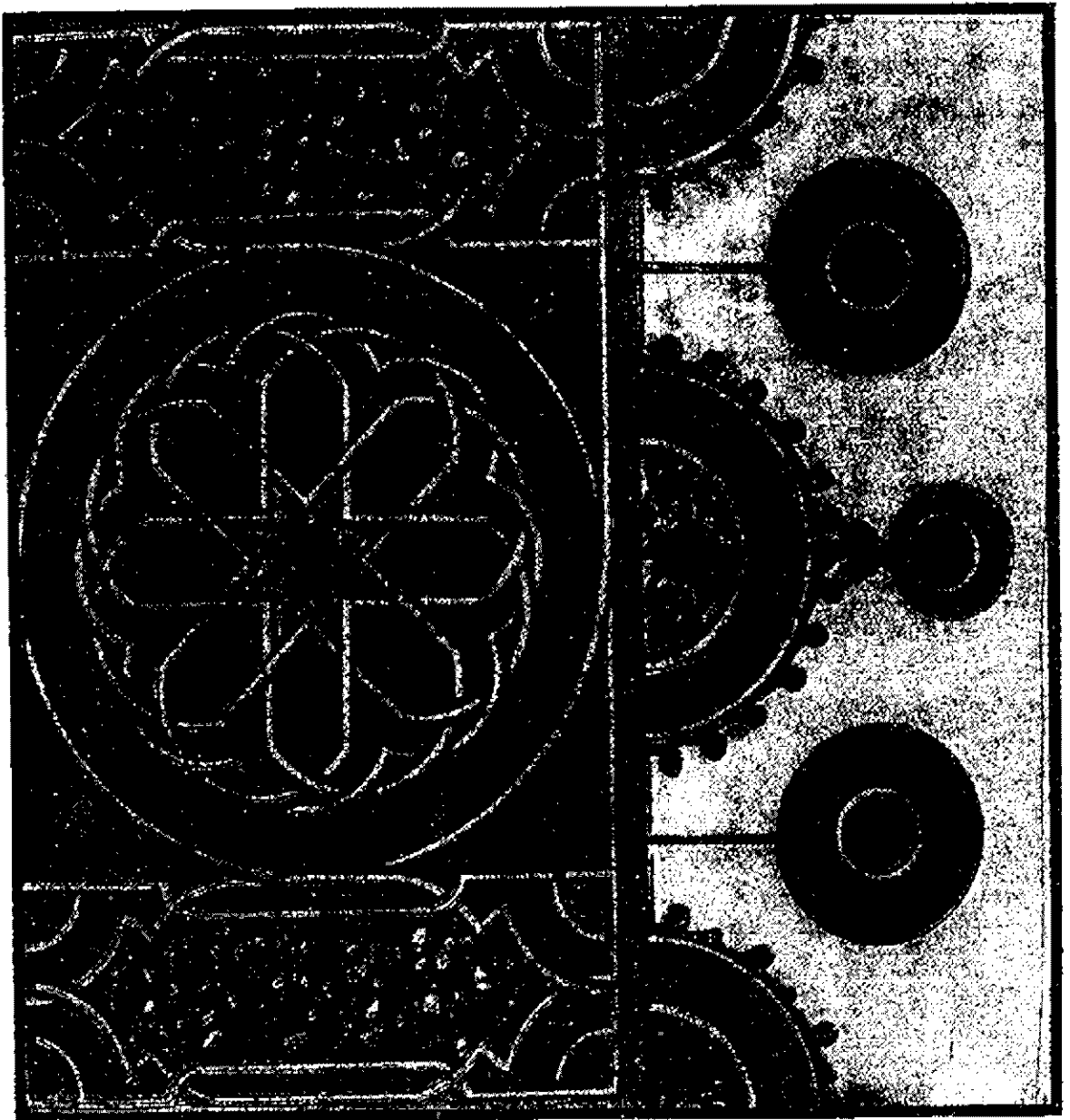


عدد خاص
الكتابة والخط

المودد

مجلة تراثية فصلية محكمة
تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة
المجلد التاسع والعشرون - العدد الأول - ٢٠٠١م / ١٤٢٢هـ



المحتوى

■ المودة

الكتابة ... تميز الفعل المشهود د . محمد البكاء ٢

■ بحوث ودراسات

- فجر التكوين المعرفي يعقوب افرايم : صور ١٣ - ٤
- كتابة الصورة د . حنا يقاعين ٢٢ - ١٤
- الكتابة والتطور الحضاري في العراق القديم ترجمة / كاظم سعد الدين ٣١ - ٢٣
- التعليم في العراق القديم أ . د . أحمد هـ الكفتيان ٣٦ - ٢٢
- صور التعليم والحياة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية أ . د . مروان عبد الملك ٤٨ - ٣٧
- كتب وماضيها في القرآن الكريم د . محمد عبد المطلب البكاء ٥٨ - ٤٩
- الكتابة في عصر ما قبل الإسلام أ . د . محمود الجادري ٦٥ - ٥٩
- المعجم الوجيز في مصطلحات الكتابة أ . د . عناد غزوان ٧٣ - ٦٦
- كتب القبائل وبواعث تدوينها د . أحمد اسماعيل النعيمي ٨١ - ٧٤
- ما كتب على السيوف عبد القادر التحافي ٩٠ - ٨٢
- تطور الخط العربي في العراق اسامة ناصر النقشبندي ٩٥ - ٩١
- الخط العربي في المكتبة الشرقية أ . د . حسين علي محفوظ ١٠٠ - ٩٦
- الاصلاح والجمالية في الخط العربي أ . د . ناهض عبد الرزاق ١٠٩ - ١٠١
- الخط الكوفي نو الشرفات د . نسيية محمد الهاشمي ١١٩ - ١١٠
- صناعة الحبر عند العرب ناجي محفوظ ١٢٧ - ١٢٠

■ نصوص محققة

- شرح قصيدة ابن البواب يوسف ذنون ١٤٥ - ١٢٨
- بطلوغرافيا الخط العربي وما يتصل به اعداد - حسن عريبي الخالدي ١٥٦ - ١٤٦
- في المكتبة عرض د . هدى شوكت ١٦٠ - ١٥٧

الخط العربي في المكتبة الشرقية

١. د. حسين علي محفوظ

تشتمل مكتبة الخط على العديد من الكتب والرسائل والمنظومات والأراجيز، باللغة العربية واللغات الشرقية والغربية، مما يفوت تعداده، ويستصعب احصاؤه، غير المصورات والاطالس (القطعات) و (المرقعات) .
وفي هذه المقالة تعريف موجز بستة من الكتب والمنظومات، باللغتين الشرقيتين الكبيرين، وهو تعريف يجمع بين التعريب والتلخيص. أرجو ان ينتفع به ويستفاد منه .

(١)

مداد الخطوط

للخواجة ، مير علي الهروي ، الملقب
استاذ الاساتيد

- ١ - الباب الاول : في بيان الخطوط والسطح والدور .
- ٢ - الباب الثاني : في ذكر الاساتيد والمخترعين ، وبيان مراتبهم .
- ٣ - الباب الثالث ، في بيان ابوات الكتابة .
- ٤ - الباب الرابع ، في بيان قواعد المفردات ، واصول تركيب الخطوط .
- ٥ - الباب الخامس ، في بيان الكتابة ، وانواع الحروف .

الباب الاول

في بيان اقسام الخطوط والسطح والدور ووجه تسميتها

اول من كتب آدم عليه السلام ، ونوح عليه السلام - بعد الطوفان . ووجد الخط العربي في زمان اسماعيل عليه السلام . وقال بعضهم ان ابريس وضع الخط . وتصرف فيه الناس وغيره ، وظهر الخط المعقلي .
كان الخط المعقلي مستعملاً قديماً . ومجموعه سطح ، ولا سطح له اصلاً . واحسنه ما تستطاع قراءة سوانه ويياضه ، وانما سمي المعقلي ، لانه محل التعمُّل .
ثم استخرج الخط الكوفي في زمان بني امية . استخرجه جماعة من علماء الكوفة وعارفيها . وفيه دائق نور ، والباقي سطح . وقد سمي الكوفي لظهوره في الكوفة ، وخير من كتب على بن

تشتمل رسالة مداد الخطوط ، على ديباجة مرصعة بالايات والاحاديث والاشعار ، وخمسة ابواب .
ابتداً فيه بقوله تعالى : (لو كان البحر مداداً .. الآية) ، وحديث (اكرموا اولادكم بالكتابة) ، وكلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب - ع - (عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق) ، وقول الشاعر :

تعلم قوام الخط يا اذا التاداب
ومما الخط إلا زينة المتاداب
وان كنت ذا مال فخطك زينة
وان كنت محتاجاً فافضل مكسب
والخط الحسن للفقير مال ، وللغني جمال ، وللحكيم كمال ، وحسن الخط لسان اليد وبهجة الضمير ، والكلام الحسن مصايد القلوب ، والخط الحسن نزهة العيون ، ومن كتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم بحسن الخط دخل الجنة بغير حساب . والعلم صيد والكتابة قيد والخط اصل في الروح ، وان ظهرت بحواس الجسد . وقال افلاطون :
الخط هندسة روحانية ظهرت بألة جسمانية .

ابي طالب (ع) .

وظهر ابن مقلة في زمان بني العباس . وقد رأى علياً (ع) في منامه ، وأرشده الى التصرف بالخط الكوفي ، واطهر التدوير فيه ، وتتبعه ولداه علي وعبد الله ، واستخرجوا الاصول والقواعد .

وضع علي بن مقلة الخط في الدائرة ، وحوله بالمرة من طريق الكوفي ، وعلم الناس . واخترع خطاً سماه (الثلث) . وانما سمي الثلث ، لان دوره دانقان ، وسطحه اربعة دوانيق .

واستخرج من الثلث خمسة اقلام آخر وزاد نقطة للاصول ، وجعل السطح اكثر . وسماه (المحقق) لانه أقرأ ، فان دوره دانق ونصف ، ودوره اربعة دوانيق ونصف . وهو أشبه بالخط الكوفي والمعقل باعتبار السطح ، ونقص نقطة من الاصول ، وجعل الدور اكثر ، وسماه (التوقيع) . يكتب به القضاة سجلات المحكمة والتوقيعات . نصفه دور ، ونصفه سطح .

وظهر ايضاً دقيق الثلث ، وسماه (النسخ) فهو ناسخ الخطوط ، ومن أجله سمي النسخ . تكتب به الكتب . وقد تركت بقية الخطوط ، واكتفي به .

ودقيق المحقق ، وسماه (الريحان) لان فيه رائحة المحقق ، ولان المحقق والريحان واحد ، كما الثلث والنسخ .

ودقيق التوقيع ، وسماه (الرقاع) . فقد كانت تكتب به الرقعة .

ثم ظهر (التعليق) سطحه دانق ، ودوره خمسة دوانيق ، وسمي التعليق لتعلقه بالنسخ .

ثم ظهر (نسخ تعليق) . سطحه دانق ، ودوره خمسة دوانيق ، وسمي (نسخ تعليق) لانه وضع من النسخ والتعليق . واقسام الخط سبعة عند بعضهم ، فقد عدوا (الطومار) قسماً ايضاً .

والخطوط الستة مأخوذة من الجهات الست . والخط الدقيق يسمى (الغبار) والجلي يسمى (الطومار) .

الباب الثاني

في ذكر الاساتيد والمخترعين

وبيان مراتبهم

١ - قبله الاستاذين ، ابن مقلة - مخترع ومبتدع الاقلام الستة .
٢ - زبدة الكاتبين ، ابن البواب - تلميذه ابن مقلة . اول من كتب الخط الجديد .

٣ - الخواجة جمال الدين ياقوت ، في زمان المستعصم ، تابع ابن البواب ، واصل الخط الى رتبته .

رأى امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) . وانه قطع القلم محزناً ، فصار خطه اصفى . ويرجع خطه على خط ابن مقلة في الصفات ، وهما في الاصول يستويان .

٤ - الخواجة ادغون ، تلميذ ياقوت ، قلده ولا يفرق بينهما .

٥ - الخواجة عبد الله الصيرفي - اصغر من ياقوت ، ولكنه لا يبلغه في الاصول .

٦ - مولانا وامستاننا ومخدومنا عبد الله الهروي المشتهر بالطباخ - جمع بين اصول ياقوت وصفاء خط عبد الله الصيرفي . ويرجع نسخه على خط ياقوت عند كثير من الاساتيد .

٧ - الخواجة تاج السلماني - اخترع خط التعليق . ولم يكتب مخترع احسن منه .

٨ - مولانا عبد الحي - اخرج طريقة أخرى . ولم يظهر خير منه .

٩ - الخواجة مير علي التبريزي - اخترع وابدع خط (نسخ وتعليق) .

١٠ - مولانا الحكيم جعفر - كتب خيراً منه .

١١ - مولانا ملا أظهر الهروي - وهوام الحكيم جعفر ، حكم الخواجة عبد الله الصيرفي بالنسبة الى ياقوت ، وان كان اصفى من الحكيم جعفر . ولكن لم يبلغ رتبته في الاصول .

١٢ - حضرة مخدومنا وامستاننا المشتهر بسلطان علي المشهدي - حكمه تجاههم حكم عبد الله الطباخ بالنسبة الى ياقوت والخواجة عبد الله الصيرفي وقد جمع بين اصول مولانا جعفر ، وصفاء مولانا أظهر .

الباب الثالث

في بيان ادوات الكتابة ، وهو سبعة فصول

(الفصل الاول) مكان الكتابة ، واوصافه وموضعه .

(الفصل الثاني) صناعة المركب ، وهو المداد ، اي الحبر .

(الفصل الثالث) في بيان صناعة الشنجرف .

(الفصل الرابع) في صناعة الزنجار .

(الفصل الخامس) في حلي الذهب والفضة .

وقد ذكر مقالة قبله المتقدمين ، الخواجة مير علي التبريزي ، في صناعة المركب اي الحبر ، وهو واضع خط النستعليق . وهي بمنزلة فصل . وذكر كلامه في معرفة المداد واجزاء الشواد اي الحبر ، وهو بمنزلة فصل آخر ايضاً .

(٢)

سراط السطور

منظومة في الخط والكتابة لسلطان علي المشهدي

وهو مثنوي ، نظمه سنة ١٢٠ هـ ، في فصول ، هي :

١ - في تمجيد الله وتحميده .

٢ - في نعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٣ - في اسناد الخط الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب .

٤ - عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق .

٥ - في سبب نظم الكتاب .

- ٦ - في شرح حالات الناظم .
- ٧ - في التعليم والتعلم ، والقواعد والضوابط ، والمشق .
- ٨ - في بيان الخط مايقراً .
- ٩ - في بيان معرفة القلم .
- ١٠ - في بيان معرفة الكاغذ .
- ١١ - في بيان تلوين الكاغذ ، والكاغذ الحنائي .
- ١٢ - في بيان تنشئة الكاغذ وبلكه .
- ١٣ - في بيان المهرق ، وصل الكاغذ ، وصناعة المهرق والتخته .
- ١٤ - في صفة السكن .
- ١٥ - في صفة قط القلم .
- ١٦ - في بيان قط القلم ، وجودة المقط .
- ١٧ - في بيان تجربة القلم بالنقطة .
- ١٨ - في شرح وبيان واضع الخط ، الخواجة مير علي التبريزي .
- ١٩ - في بيان الاصول والتركيب والتناسب في الخط .
- ٢٠ - في بيان خطوط الاساتيد .
- ٢١ - في وصف نقل الخط .
- ٢٢ - في بيان الكتابة النقلية .
- ٢٣ - في وصف حسن الخط والتعليم .
- ٢٤ - في بيان قواعد اصول الخط .
- ٢٥ - في منع اصلاح الخط .
- ٢٦ - في بيان السلوك ، والمداومة في المشق . وتهذيب الاخلاق الحميدة ، وتكميل الصفات المستحسنة .
- ٢٧ - في فوائد الانزواء والعزلة .
- ٢٨ - في حكاية الشيخ الكامل ، الذي ساله شاب ، وجوابه الشافي الكافي .
- ٢٩ - في كثرة سن الناظم ، وشدة الضعف والمشقة .
- ٣٠ - في بيان تاريخ خاتمة الكتاب ، في الشهر الاول ، من سنة ٩٢٠ هـ .
- ٣١ - في بيان صورة مركب (حبر) كان الاستاذ يصنعه بيده ، ويأمر تلاميذه بصناعته .

(٣)

آداب المشق لاستاذ الخطاطين ، مير عماد الحسنيني

- رسالة لطيفة ، تبدأ ببديهة رشيدة . وهي ستة فصول :
- (الفصل الاول) في بيان الكاتب يجب ان يحتز من الصفات الزميمة .
- (الفصل الثاني) في بيان اجزاء الخط ، وهي قسمان :
- ١ - القسم التحصيلي .
- ٢ - القسم غير التحصيلي .
- والقسم التحصيلي ، اثنا عشر جزءاً ، هي :
- (الاول) التركيب ، (الثاني) الكرسي ، (الثالث) النسبة ،

- والجزء الاول ، وهو التركيب ، قسمان :
- (القسم الاول) الجزئي .
- (القسم الثاني) الكلي .
- والقسم الاول - ايضاً - قسمان ، وفي هذا من التفصيل ما لا يستغنى عنه المختص ..

ثم فصل الخمسة ، وهي :

- ١ - السواد .
- ٢ - البياض .
- ٣ - التشعير .
- ٤ - الصعود الحقيقي .
- ٥ - النزول الحقيقي .
- (الفصل الثالث) في تعريف المشق وآدابه ، وهو ثلاثة اقسام :
- ١ - المشق النظري .
- ٢ - المشق القلمي .
- ٣ - المشق الخيالي .
- (الفصل الرابع) في قط القلم .
- (الفصل الخامس) في آداب صناعة المركب (الحبر) .
- (الفصل السادس) في تربية الكاغذ .

(٤)

سواد الخط منظومة ، لمجنون ريبي

وهي مثلوي ، في فصول :

- ١ - في حمد الحق سبحانه وتعالى .
- ٢ - في مناجاة الباري ، وأستدعاء درجات الكلام .
- ٣ - في نعمت رسول العالم صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٤ - منقبة أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين .
- ٥ - سبب نظم الكتاب ، والباعث على ترتيب هذه الابواب .
- ٦ - الدعاء .
- ٧ - في صفة السواد (الحبر) الجيد ، ومعرفة المداد المرغوب .
- ٨ - في صناعة السواد (الحبر) ، ومعرفة اجزائه كما هي .
- ٩ - في طريق المحافظة على المواد ، ومراقبته من كل فساد .
- ١٠ - في علامة الكاغذ اللطيف .
- ١١ - في معرفة جودة القلم .
- ١٢ - في معرفة قط القلم .
- ١٣ - في تعيين اوقات الكتابة .
- ١٤ - في شرائط محل الكتابة .

١٥ - في بيان ان النقطة ميزان الخط .

١٦ - في صفة الالف .

١٧ - في صفة الباء .

١٨ - في صفة الجيم .

١٩ - في صفة الدال .

٢٠ - في صفة الراء .

٢١ - في صفة السين .

٢٢ - في صفة الشين .

٢٣ - في صفة الصاد .

٢٤ - في صفة الطاء .

٢٥ - في صفة العين .

٢٦ - في صفة الغاء .

٢٧ - في صفة القاف .

٢٨ - في صفة الكاف .

٢٩ - في صفة اللام .

٣٠ - في صفة الميم .

٣١ - في صفة النون .

٣٢ - في صفة الهاء .

٣٣ - في صفة لام الف .

٣٤ - في صفة الياء .

- المركبات

٣٥ - في صفة الباء مع الالف .

٣٦ - في صلة الباء مع الباء .

٣٧ - في صفة الباء مع الجيم .

٣٨ - في صفة الباء مع الدال .

٣٩ - في صفة الباء مع الراء .

٤٠ - في صفة الباء مع السين .

٤١ - في صفة الباء مع الطاء .

٤٢ - في صفة الباء مع الهاء .

٤٣ - في صفة الباء مع العين .

٤٤ - في صفة الباء مع الغاء .

٤٥ - في صفة الباء مع القاف .

٤٦ - في صفة الباء مع الكاف .

٤٧ - في صفة الباء مع اللام .

٤٨ - في صفة الباء مع النون .

٤٩ - في صفة الباء مع الواو .

٥٠ - في صفة الباء مع الهاء .

٥١ - في صفة الباء مع الياء .

في اوصاف المركبات :

٥٢ - في صفة الالف : الشمرة ، والملحق .

٥٣ - في صفة الباء : المفرد ، نو الشمرة ، المضمر ، المرسل .

٥٤ - في صفة الجيم : نو الشمرة ، الجقمافي ، المدور

(الترذجي ، والفنجة ، والبيكافي ، والصنوبر ، والمخروط) .

٥٥ - في صفة الدال : المفرد ، والمركب ، والمرسل .

٥٦ - في صفة الراء : المرسل ، والمرفوع ، والمضمر .

٥٧ - في صفة السين : القوس ، والمدور .

٥٨ - في صفة الصاد : وهو نوعان كالسين .

٥٩ - في صفة العين : المتعل والمصادي ، المحير ، والموعود ،

وفم الاسد مثل والعين النعلی ، وفم الثعبان ، وفم الثعلب .

٦٠ - في صفة الغاء . وهو ثلاثة اشكال .

٦١ - في صفة القاف . وهو ثلاثة اشكال كالغاء أيضاً .

٦٢ - في صفة الكاف : المسطح ، والمنحني ، والمفرد ، والمركب .

٦٣ - في صفة اللام : المرسل ، والمدور .

٦٤ - في صفة الميم : المدور ، والمرسل ، والمطموس ، والمفتوح ،

والمثلث ، والمشرح .

٦٥ - في صفة النون : القوسي ، والمدور .

٦٦ - في صفة الواو : المرسل ، والمدور .

٦٧ - في صفة الهاء : المفرد (المثلث) ، والدالي ، والحاجبي ،

وأنن الفرس ، ونو الصاد ، والمطموس ، والدال صادي ، والملحق ،

والمركب .

٦٨ - في صفة لام الف : المفرد والمركب .

٦٩ - في صفة الياء : المدور ، والمعكوس ، والمرسل والمركب .

٤٠ - الخاتمة ، في بيان كمية عدد الابيات ، والتماس الاصلاح ،

من نظر ارباب الابيات ، والابيات تزيد على (٤٠٠) بيت .

(٥)

اطلس الخط

تحقيق في الخطوط الاسلامية

تأليف وتصنيف حبيب الله الفضائلي ، سنة

١٣٩١ هـ

كتاب كبير ، يشتمل على قسمين :

١ - القسم الاول : تحقيق في الخطوط الاسلامية ، وفيه مقدمة ،

وفصول ، وخاتمة .

(١) المقدمة ، في الخط واقسامه وصوره واشكاله ، ومراتبه .

(٢) الفصل الاول : الخط الكوفي .

(٣) الفصل الثاني : المحقق والريحان .

(٤) الفصل الثالث : التثت وفروعه (التوقع ، والرقاع ، والغبار ،

والمتمسلس) .

(٥) الفصل الرابع : النسخ .

(٦) الفصل الخامس : التعليق ، والديواني .

(٧) الفصل السادس : (الرقعي) ، والسياسة ، والسنبلي .

(٨) الفصل السابع : المستعليق .

(٩) الفصل الثامن : الشكسة (شكسة نستعليق)

(١٠) الخاتمة : في الخطوط الفرعية والتقنيدية .

(١) الطفرا .

(٢) شبه الطفرا .

(٣) المتننى .

(٤) الممعى .

(٥) المتفرقة :

(أ) اشكال مختلفة ، كالانسان ، والحيوان ، والطير ، والشجر ،

والورد ، والورق ، والزورق ، والظروف والانية .

(ب) الخط نو الظل (وهو نوع من المتننى تقريباً) ، والخط

المجنونى (وهو نوع من التوامين) ، وخط الاظافر ، والمرصع

بالجواهر (المرصع) ، والمنقش والمزين ، والشجري المورق ،

واليسارى ، والحقاكي ، وغيره .

٦ - السياه مشق .

٧ - القطعات الجامعة .

٨ - الارقام .

٩ - مزايا الحروف العربية الاسلامية على سائر الحروف .

(٦)

ميزان الخط

على وضع استاذ السلف

حرره مصطفى حلمي ، حكاك زاده ، سنة ١٢٦٦ هـ

كتاب نفيس جداً ، يشتمل على :

١ - فصل بالعربية ، في تاريخ الخط ، وما قيل فيه ، والاقلام ،
وهندسة الحروف ، واسماؤها ، واشكالها ، والقبابها .

٢ - صورة اجازة (كتبه) بالعربية لفلان بن فلان ، من استاذ
محمود المعروف بجلال الدين ، الماتون من شيخ زمانه ، مولانا

عثمان المعروف بحافظ القرآن ، خواجه سراي السلطان ، المجاز

من مصطفى الايوبي معلم المشق في سراي همايون ، الماتون من
برويش علي الاول ، الماتون من اسماعيل افندي ، المتلمذ على

برويش علي ، المتمشق عن الاستاذ خالد ، المستكتب عن رئيس
كتيبة الكتبة مولانا حسن الاسكداري ، المستجيز من حفيد

الشيخ ، مولانا بير محمد ، المتعلم من شكر الله خليفة ، عن
الشيخ ابن الشيخ ، الخواجه حمد الله بن الشيخ مصطفى

الاماسي ، عن خير الدين المرعشي ، عن عبد الله الصيرفي ، عن
قبة الكتاب ياقوت المستعصي الطواشي البغدادي ، عن ابن

مقلة ، عن ابراهيم السنجري ، عن اسحاق بن حماد ، عن رئيس
المشايخ الصوفية الحسن البصري ، عن امير المؤمنين علي بن

ابي طالب .

٣ - اجازة اخرى بالعربية .

٤ - اجازة بالتركية .

٥ - ميزان الخط ، منظومة (مثنوي) بالتركية ، مع الاشكال

والمقادير والاسماء والافصاف والالقباب .

٦ - رسالة هندسة الخط في بيان المفردات (الحروف المفردة)

٧ - بيان المركبات (الحروف المركبة) .

٨ - الاقلام .

٩ - الرسالة الكتابية ، باللغة التركية . لابراهيم افندي الكاتب ،

الشهير بنفس زاده الحسن الحسني الحسيني المقرئ .

١٠ - أبواب :

(١) الباب الاول ، في بيان تربية القراطيس ، واسباب الكتابة .

(٢) الباب الثاني ، في احوال المداد والقلم .

(٣) طريق السواد (الحبر) .

(٤) القلم .

١١ - الاقلام (الخطوط) :

(١) القلم السرياني (قلم آدم) .

(٢) القلم الصولباني والصلباني (قلم شيث) .

(٣) القلم القيناوي (قلم قينان بن انوش بن شيث) .

(٤) القلم البرياوي (في زمان ادريس) .

(٥) القلم الحرزمي (في زمان نوح) .

(٦) القلم السامي (قلم سام بن نوح) .

(٧) القلم البرهسي (قلم في زمان ابراهيم) .

(٨) القلم الاسماعيلي .

(٩) اقلام الهندي (الترقيم) .

(١٠) القلم الطبيعي (رموز كتب الكيمياء والسيمياء واشارات

التنزيل) .

(١١) القلم المرزي .

(١٢) القلم البيريري .

(١٣) القلم الشجري . اوجده انحكيم ديسقوريدوس .

(١٤) سلسلة الخطاطين .

(١٥) شجرة الخطاطين .

ومن بعض المعلومات والتواريخ والشواهد التي تنظم عليها هذه

الكتب ما يحتاج الى تصحيح واصلاح وتعديل وضبط وتوثيق ، وهذا

امراً لا تفي به مقالة ، والنقد طويل السلم ، مستصعب . صعب ، على ان فيها من الفوائد والعوائد ، والحقائق والدقائق .
والنقول والنقود ، ما لا يوجد في سواها من المصادر .